

معاصي السر وخطورتها | #خطبة_جمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. اذا السبيل لتترك معاصي السر واحد تذكر خطرهما. اتنين اشغل وقتك في وقت الخلوة بطاعة الله سبحانه وتعالى. فان العلماء اجمعوا -

00:00:10

على ان العبد ان لم يشغل نفسه بطاعة الله شغلته بمعصية الله. واما الامر الثالث واما الامر الثالث حتى ينجيك الله سبحانه وتعالوا من معصية السر هو قطع الاسباب. هو قطع الاسباب. شاب مبتلى برؤية المشاهد الاباحية. كلما دخل - 00:00:30

واغلق على نفسه فاتح الكمبيوتر على المواقع الاباحية. كيف السبيل للنجاة؟ اقطع السبب اقطع السبب تماما. وكيف اقطع السبب؟ خرج الكمبيوتر في الصلاة. امام الاب وامام الام وامام الابناء. امام زوجتك وامام - 00:00:50

ابناءك ولا يمكن ابدا لانسان اوقن ان الناس يطلعون عليه ان يقع في هذه المعصية. واجعل هذا من البداية هو الاصل الاصيل الاصل الاصيل بتاعك انك تقطع كل سبب يوصلك لمعصية الله سبحانه وتعالى. والنبي قال صلى الله عليه وسلم ان السعيد - 00:01:07 من جنب الفتن ابعد عن اسباب الفتنة والعاء والقاتل الذي قتل مائة نفس لما ذهب للعالم قال له انا قتلت ميت نفس؟ هل يا ترى انا لي توبة؟ قال قال له نعم لك توبة. وانا اقولها مهما تجرأنا قديما على معاصي السر احنا لنا توبة. ولكن انظر الى العالم الفاهم لطبيعة -

00:01:27

ان نفس البشرية قال له نعم لك توبة ولكن اترك ارضك. فانها ارض سوء. واذهب الى ارض كذا فان فيها قوما يعبدون الله حد بيقول لي افتح البلوتوس خذ المقطع ده. اترك ارضك فانها ارض سوء. واذهب الى ارض كذا فان فيها قوما يعبدون الله. اعبدوا الله معهم -

00:01:50

ان الانسان منا يقطع على نفسه السبب يقطع على نفسه الاسباب اللي بتوصل في يوم من الايام لمعصية الله عز وجل في السر. احد الشباب بيقول لي انا مبتلى يوم الخميس - 00:02:13

زوجتي واولادي بيروحوا عند حماتي وبكون في بيت وحدي. انا بكره المواقع الاباحية ما بحبهاش. ولكن وانا لوحدي ضع في هذا الذنب. اقول له خلاص اقطع السبب. ازاي؟ وانت بتودي زوجتك عند اهلها وروح انت كمان عند اهلك - 00:02:27

عند اصحابك لا تجلس وحدك. وعلى قدر ما الانسان منا يقطع السبب على قدر ما يأتي التوفيق من الله سبحانه وتعالى. سيدنا يوسف يوسف عليه الصلاة والسلام لما وجد انه لما قال في اول مرة لما قالت اوهيت لك قال معاذ الله والمرة الثانية جمع -

00:02:47

نصرة المدينة. وروى ابن يوسف عن نفسه هنا يوسف اراد عليه الصلاة والسلام قطع السبب قام قايل ايه؟ ورب السجن احب الي مما يدعونني اليه ويقول والا تصرف عني كيدهن ايه؟ انا لو فضلت موجود وسط الناس دي - 00:03:07

اصبو اليهن اسمع الكلام ويختار البعد يختار السجن حتى لا يبقى في هذا المكان حتى لا يعصي ربه سبحانه وتعالى اللي يفتنى منا بمعصية سر اقطع سببها. وعلى قدر ما يقطع الانسان منا السبب على قدر ما يأتي التوفيق من الله عز وجل لهذا عبد - 00:03:29

ثم من بعد ذلك من اراد الخلاص بحق من معصية السر زد في ايمانك فمن اعظم الاسباب اللي بتوصل دايم لمعصية السر. قلة ايمان العبد. شف النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ لا يزني الزاني حين - 00:03:51

وهو ايه؟ وهو مؤمن. لا يمكن يكون متلبس بالايمان ويزني ولكن هو وصل لمرحلة ان الايمان فيه بقى ضعيف جدا فبقت مسألة

الوصول للذنوب بقت يسيرة جدا طيب انا اعلي ايماني بطاعتي وعبادتي - [00:04:08](#)

كنت مقصر في النوافل حافظت عليها. محافظ على ورد قرآني ولو صفحة واحدة في اليوم. قبل ما انام باصلي ركعتين لله قيام ليل.

ماذا تكون النتيجة تكون النتيجة والله تخرج من حول نفسك الى حول الله وقوته - [00:04:28](#)

وتخرج الى عصمة الله وتوفيقه. قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله والرسول. اذا دعاكم فيحييكم واعلموا ان الله

يحول بين المرء وقلبه. قال ابن عباس هم استجابوا لله - [00:04:46](#)

قبوله في الاوامر فعصمهم الله بان حال بين قلوبهم وبين معصيته قال الله في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام ان ترك المعصية ما

كنتش مجدعة من يوسف عليه الصلاة والسلام ولا شطارة من يوسف عليه - [00:05:06](#)

الصلاة والسلام ابدأ. بل قال الله عز وجل اسمع كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء الصرف كان جاي من عند مين تحويل قلب يوسف

لبغض المعصية كان جاي من عند مين؟ ليه يا رب؟ لماذا صرفت قلب يوسف عن المعصية؟ قال كذلك - [00:05:22](#)

اصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين او المخلصين كما في قراءة هو كان عبد طائح لله. فكانت النتيجة

ان الذي تولى صرف المعصية عنه هو الله. وهذا ما اكدت عليه معكم الان - [00:05:47](#)

بقدر الطاعة والايامن من حولك الى حول الله عز وجل وقوته. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ولا يزال عبدي

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته - [00:06:08](#)

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. وان استعاذني

لاعيذنه. وفي رواية صحيحة كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يسمع به - [00:06:26](#)

وبصره الذي يبصر به فبي يبصر ولله در الامام العالم المربي الامام الحكيم الترمذي لما كان يقول وهو يعدد ثمرات العبودية لله عز

وجل انه قال وان من اعظم ثمرات العبودية لرب العالمين ان يرزقك الله عز وجل العصمة بنوعها. عصمة الاجبار وعصمة -

[00:06:45](#)

فبيتسأل ايه عصبة الاجبار وايه عصمة الاختيار؟ قال اما عصمة الاختيار ان يقذف الله في قلبك بغض هذه المعصية كان يحب البنت

جدا جدا وما يقدرش يبعد عنها. والله بيقول لي انا كنت في رمضان باتألم من المعصية بس من كتر ما انا باحبها مش قادر اقول يا

رب. اصرف - [00:07:10](#)

عني المعصية عشان بحبها. يقول لي فاعمل ايه ؟ قلت له كل سجدة في رمضان وانت ساجد في اي صلاة ادع ان ربنا يصرف عنك

المعصية يقول لي والله ما انتهى رمضان. حتى حول الله حب المعصية في قلبي الى بغض لها. بقيت بابغضها. فعصمة الاختيار ان -

[00:07:34](#)

ربنا يجعل لك اختيار ترك الذنب. انت اللي ربنا سبحانه وتعالى يتولى انه يلقي في قلبك انا ازاى كنت بعمل كده؟ انا كاره ده ما عدتش

اعمل كده وما عصمة الاجبار؟ - [00:07:55](#)

قال واما عصمة الاجبار ففي وقت ضعف الانسان اذا هم بالسيئة جبره الله على تركها يقول لي انا طول الليل باصلي قيام ليل. ثاني

يوم الصبح عرضت علي معصية وانا بالفعل نازل ارواح للمعصية. وقعت على السلم رجلي اتكسرت في - [00:08:08](#)

الله بيني وبين المعصية ودي عصبة الاشجار تخرج من حولك انت وقوتك الى حول الله وقوته. يتولى عصمتك. يتولى الحفاظ عليك.

يتولى حتى لا تقع في هذا الذنب. زد في الايمان. زد في العبودية لله عز وجل. واعلم ان كل حسنة بتعملها هتكون سبيل عظيم -

[00:08:28](#)

اخراج حب المعصية من قلبك. لذا كان في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن طاعتك ومن طاعتك اي اي ربي اسألك من

طاعتك ما تحول به بيني وبين معصيتك - [00:08:52](#)

واختم بهذه الكلمة للامام العالم المربي وهو يؤصل ويبين ان من اعظم الاشياء التي بها يحول الله بين عبدي وبين المعصية الطاعة

من اعظم السبل اللي بها لو حققتها يرفع الله حب الذنب من قلبك فعل الطاعات فكان - [00:09:10](#)

فسروا قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات فكان يقول في احد اوجه تفسير هذه الاية ان الحسنات يذهبن حب السيئات من قلب العبد. ثم قال هذه الكلمة التي ارجو الا ينساها احد منكم. قال رحمه الله كما انه لا طاقة - [00:09:30](#)

لظلمة الليل مع نور الشمس ولا طاقة بقوة الوسخ في الثوب مع قوة الصابون. فكذا لا طاقة لظلمة المعصية في القلب معمول طاعة الله عز وجل زي ما الليل كده ما بيقدرش يقاوم النهار. بمجرد ما الشمس بتطلع بيدد هذا النور ظلمات الليل. فهكذا ايضا - [00:09:50](#)

قربك من الله سبحانه وتعالى. صلاتك عبادتك الذكرى بتسبيحك الصدقة بتاعتك طلعت صدقة وقل يا رب هذه صدقة لله علشان تعصمني من الذنب فلان والله والله يصرف الله عز وجل قلبك عن هذه المعصية. يصرف الله قلبك عن هذه المعصية. ويتحول حب المعصية الى - [00:10:15](#)

لها فيكون التوفيق من الله لك ابتداء والتوفيق لك من الله سبحانه وتعالى انتهت معه مع لهج اللسان الدائم المستمر. ان يصرف الله عز وجل عنك المعصية كلامي معكم وان كان في شدة في بعض الوقت - [00:10:35](#)

فوالله هو كلام طبيب بين يدي مريض حتى نعلم خطر هذا المرض ونعلم عقوبته لنجوا من هذا الخطر حتى يحفظنا الله سبحانه وتعالى ويبارك لنا في صحتنا وفي عافيتنا وفي ابنائنا. وان يكتب الله عز وجل هذا العبد من - [00:10:56](#)

الصالحين في الدنيا ومن اهل الجنة في الآخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن سمعون القول فاتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. واسرافنا في امرنا. وان يثبت على الحق اقدامنا. وان يقسمنا - [00:11:17](#)

على القرب الكافرين. اللهم لا تدعنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفذته. وهبنا الا قضيته عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا قبلته ولا - [00:11:37](#)

فاذا قبلته ولا تأب الا قبلته. ولا طائعا الا على طريق الحق ثبتته. ولا مريض الا شفيته. ولا فريضة الا شفيته ولا مريض الا شفيته ولا معيونا او محسودا او مستورا الا عافيته يا رب العالمين. اللهم اغفر - [00:11:57](#)

وما اسررت وما اعلنا وما اسررت وما اعلنا وما انت اعلم به منا. اللهم اغفر لنا ثقافي ما اطلعت به علينا من اسرارنا. اللهم لا تعاقبنا بخفي ما اطلعت به علينا من اسرارنا. اللهم اجعل خلوتنا - [00:12:17](#)

في طاعتك اللهم اجعل خلوتنا في طاعتك. اللهم اجعل خلوتنا في طاعتك. اللهم اجعلنا اللهم اجعلنا نخشاك كانا من نراك اللهم اجعلنا نخشاك كاننا. اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم من علينا بعصمتك. اللهم من علينا - [00:12:37](#)

يا رب اللهم من علينا بهدايتك. اللهم حل بيننا وبين المعصية. يا رب حل بيننا وبين المعصية. يا رب انا ضعفاء ضعفاء امام المعاصي وانما نقوى بقوتك. فاللهم انا نسألك من قوة - [00:12:57](#)

ونسألك من حولك ونسألك بمجدك يا رب العالمين. ان تصرف عنا سوء. ان تصرف عنا الفحشاء. اللهم اصرف عنا السوء والمحشاء اللهم اصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم طهر قلوبنا من كل شيء الا حبك. اللهم طهر قلوبنا من كل شيء الا - [00:13:17](#)

اللهم طهر قلوبنا من كل شيء الا حبك. واجعل هذا الحب مطهرة لقلوبنا من كل داء. ومطهرة لقلوبنا من كل سيئة لقلوبنا من كل ذنب يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:13:37](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور امن انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:13:55](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالين كثيرا - [00:14:10](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:14:35](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل وليلة في النار اللهم

اجعل اجتماعنا هذا فيك. وتفرقنا من بعده فيك. ولا تجعل حوائجنا الا اليك. ولا توكلنا الا عليك. ولا - 00:15:01

لنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم. احبابي الكرام كيف النجاة من معاصي السر ونحن نعيش في زمن انتشرت فيه الشهوات وسيطرت فيه هذه الشهوات على النفوس وقلوب كثير من الناس - 00:15:23
فكثير ما نسمع عن خيانات وكثيرا ما يشتكي كثير من الشباب من فتن كالمواقع الاباحية التي ما تركت صغيرا ولا كبيرا الا ما رحم الله سبحانه وتعالى. الا وابتلي بها - 00:15:47

كيف نتخلص من هذه المعاصي من البداية لابد ان اؤكد معكم انني في هذا اليوم وان اشتد الكلام فهو كلام طبيب لمريض يحتاج الانسان فيه الى ان يعرف ان المرض الذي اصيب به هو مرض عضال وداء فتاك - 00:16:04
الطبيب في هذا الوقت قد يشتد على مريضه ولا يرجو من وراء هذه الشدة الا النجاة والسلامة لهذا المريض اعبروني قلوبكم واعبروني اسماعكم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا الوقت. حتى نخرج بالمعنى المراد - 00:16:30
بذن الله عز وجل. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم ومن بعد الفهم ان يرزقنا العمل بما سمعنا احبابي الكرام ما هي معاصي السر معاصي السر ليس المراد بها مشاهدة الافلام الاباحية مثلا - 00:16:52

وانما معاصي السر المقصود بها كل معصية يفعلها الانسان او يقع فيها الانسان اذا ضربت عيون الناس عنه فالموظف في مكان عمله اذا اغلق الباب ليأخذ رشوة فهذه من معاصي الصدق - 00:17:10
والشاب الذي اغلق عليه باب غرفته ليشاهد بعض الصور او بعض المقاطع فهذه من معاصي السر الكبر والعشب داخل قلب الانسان هذه ايضا من معاصي السر فمعصية السر هي كل معصية يقع فيها الانسان اذا غابت عيون الناس عنه - 00:17:29
بين شاب وفتاة في علاقة محرمة هذه من معاصي الصفر زوجة نسأل الله العافية والسلامة. وان يرزقنا والمسلمين العفة والعفاف. امرأة تتحدث مع رجل غنيم هذه المعاصي ما خطورتها؟ خطورة هذه المعاصي انها اعظم بكثير في الوزر عند الله عز وجل من معاصي العلن - 00:17:55

لان معاصي السر فيها نوع من انواع الاستخفاف بحق الله سبحانه وتعالى على العبد لذا حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من هذا النوع من انواع المعصية المعاصي التي بتكون في خلوات الانسان. وهذه سبع مخاطر متعلقة بمعصية السر - 00:18:25
الخطر الاول قبل ان يعصي الانسان منا ربه سرا فليذكر الفضيحة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة والله سبحانه وتعالى حذر من هذا النوع من المعاصي فقال ربنا تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم يوم - 00:18:49
قبل السرائر. قبلت اي تظهر وتتضح ويظهر هذا الذنب بين لله سبحانه وتعالى يوم القيامة يوم يبعث الله عز وجل عبده. ويقرره الله سبحانه وتعالى بهذا الذنب. فيقول الله لعبده الم اجعل لك مالا - 00:19:11
الم اجعل لك الم اجعل لك سمعا وبصرا؟ اينما قدمت لنفسك فيعاتب الرب تبارك وتعالى الا عبده على ما فعل. يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. في اليوم الفلاني. في - 00:19:34

الساعة الفلانية دخلت الى غرفتك وشاهدت كذا وكذا وكذا فان لانسان ان يتحمل هذا العتاب من ربه يوم قبل السرائر قال ابن عمر رضي الله عنه يوم يظهر الله عز وجل خفايا العبد على رؤوس الاشياء - 00:19:54
يوم القيامة فوالله انا زين في الوجوه لمن كان في وقت سره او خلوته يعمره بقيام ليلك يعمره قراءة اية يعمره بذكر لله عز وجل يعمره بصدقة خفية اما زين في الوجوه واما شين فيها - 00:20:14
قال الله سبحانه وتعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ويوم العرض يختلف تماما عن يوم الحساب. يوم العرض هو اليوم الذي يعرض فيه على العبد ما كان يصنع في الدنيا - 00:20:34

سم يلي العبد الحساب ان يحاسبك الله سبحانه وتعالى على هذا العرض على هذه السيئات او هذه الحسنات التي عرضت عليك وانت واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء - 00:20:55
لا يخفى على الله منهم شيء احد اصحاب المؤسسات نلاحظ وجود سرقات في المال داخل المؤسسة فاتي بشركة كبيرة من شركات

المراقبة بالكاميرات وقال لصاحبها ضع لي كاميرا هنا لا يراها احد. اريد ان اعرف من هذا الذي - [00:21:21](#)
ولما توصل لمن سرق جمع كل افراد المؤسسة في صف واحد كأنه في صلاة. وقال كم لكم من سرقات تحدث في هذا المكان. ومن الله
علي وقد عرفت الان من الذي يسرق؟ لاحظوا - [00:21:44](#)

معي الى هذه الشاشة وبدأ في عرض فيديو لوضع السرقة هو وقت السرقة ولمن سرق. التراب في السرقة او افواه الشركة كلها
الوقوف وبدأ العرض وبدأ العرج تخيلوا حالة هذا الانسان الذي سرق من الهم والغم والكرب. من الذل والصغار - [00:22:07](#)
الذي يحياه الان وهو سيفضح امره بين يدي اصحابه تخيلوا حالة الانسان في هذا الوقت. هذا اسمه العرج. ثم حان بعد ذلك وقت
المعاقبة. لما ظهر ان هو الذي سرق. قال صاحب المؤسسة يا فلان لما مرضت زوجتك وجئتني تطلب مني مالا للعلاج - [00:22:32](#)
في حقك. يا فلان لما اراد ولدك زواج واحتجت الى المال هل قصرت في حقك؟ هنا بدأت المعاقبة وهذا الشخص في هذا الوقت يود
لو ان تسوى به الارض تنشق الارض وتبتلع في هذا الموقف الرهيب. فما بالكم وهذه معاقبة من شخص لشخص من مخلوق لمخلوق -
[00:22:59](#)

امام بضعة افراد فما بالكم بحال الانسان اذا وقف بين يدي الله والخلق يشاهدون ويرون هذه المحاسبة الصدق والعبد يفصح امره
بين يدي الله بهذا الوضع قال تعالى يومئذ يود الذين كفروا عرصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. قال ابو الدرداء رضي - [00:23:25](#)
الله عنه ابكاني ثلاث واضحكني ثلاث اضحكني مؤمل في الدنيا والموت يطلب واضحكني بغافل ليس بمغفور عنه.
واضحكني واضحكني هذا الانسان الذي ليس بمغفور عنه واضحكني من يضحك بملي فيه وهو لا يدري اربه ساخط عنه ام لو وابكاه
- [00:23:51](#)

ثلاث فراق الاحبة محمد وحزبه وابكاري هول اطلق واذكاره يوم قال الله في شره يوم قبل السرائر ما كان العبد يخفيه في الدنيا
هكذا كان حالهم من الخوف من معصية السر. فالخطر الاول خطر الفضيحة في الآخرة. والخطر الثاني - [00:24:21](#)
سوء الخاتمة نسأل الله السلامة والعافية. فوالله ما رأيت بعيني جعلني اوقن ليل نهار انه لا يوجد ذنب يوصل العبد الى خواتيم السوء
كمثل معاصي الصدق قال الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه. وهو يأصل لهذا القانون الرباني في الكون. حين قال وخواتيم -
[00:24:50](#)

انما تكون لدسائس سوء بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى. لا يصل العبد الى سوء الخاتمة الا بسبب دسياسة سوء بين العبد وبين ربه
عز وجل. والله حدثتني احد الاخوات وهي في حالة فزع تقول - [00:25:19](#)
ولدي مات فاخذت اصبرها واخذت اطمئن قلبها. ولا اعداها الله عز وجل للمؤمنين. بعد موتهم وهي لا تزداد الا بكاء وحسرة قالت لي يا
شيخ المشكلة انني من الممكن ان اصبر على وفاة الاب وفراق الاب. ولكن لا اتحمل ابدا ان اتذكر - [00:25:39](#)
هذا المشهد الذي مات عليه ابي. قلت لها وكيف ماتت؟ قالت كانت اذا انتهى من عمله يأتي فيدخل غرفته فيدخل عليه نقول يرتاح
من مجهود يوم طويل قالت فكان بمجرد ساعتين ويقوم يجلس معا. ساعتين ثلاثة اربعة خمسة عشرة والارض ما خرجش -
[00:26:03](#)

الباب ولا يفتح كسرنا الباب. فدخلنا وجدنا الاب على شاشة الكمبيوتر رأسه ملتصق بها قد مات وفاضت روحه وهو يشاهد فيلما
اباحيا ان الانسان في هذا الوقت وقد سمع امثال هذه القصص وهذه النماذج الكثيف. يسمع كلام - [00:26:26](#)
ليقع في معصية سرج ان الانسان ان يفعل هذا. منذ ايام في القاهرة حادثة شبيهة بهذا الامر. شاب اراد الزنا بفتاة هذا الامر انتشر
وخرج على الفضائيات وفي الجرائد والصحف شاب اراد الزنا بفتاة. فاخذها الى الجراج واغلق الباب - [00:26:50](#)
هي شغالة تكييف شغال المكان مغلق عادل السيارة مع عادل التكييف الاتنين ماتوا مخلوقين في حالة زيد في حالة زنا ان الانسان ان
يسمع مثل هذا ويرى مثل هذا. ثم بعد ذلك يطمئن قلبه. حدثني احد اخواني - [00:27:13](#)
من ضباط المباحس جاءه بلاغ بتغيب شاب. فبدأت مسألة البحث عن هذا الشاب لانه ابن مسئول كبير يبحثون عنه هنا وهناك. وفي
نفس الوقت يأتي اتصال من الاب ان اهل المنطقة اللي له شقى فيها بيشتكوا ان فيه رائحة خبيثة طالعة من المكان. يتوجه هو

المباحس بقوة لهذا المكان يفسخوا الشقة يدخلوا فيجدوا ضابط ييقول لي احنا وجدناه شاب في حالة تحلل وهو ساجد بين بين يدي الله عز وجل فقلت الله اكبر ما اعظمها من خاتمة - 00:27:58

ما اعظمها الخاتمة! شاب اراد ان يعبد الله وحده في مكان خالي لا يطلع عليه احد. قال فلما اقتربنا من بهذه الحالة فوجئت انه ليس بساجد. فوجئت ان الولد برابط ذراعه من ها هنا. وببدي لنفسه حقنة مخدرات والعياذ - 00:28:13

وخواتيم السوء لا تكون الا لدسائس سوء بين العبد وبين ربه. واما العقوبة الثالثة فهي حالة من العام ممن يحيط بهذا الشخص له. تنقلب كل المحاب من الناس لهذا الشخص الى بغضاء والى عداوة - 00:28:33

لله در ابو الدرداء رضي الله عنه حين قال ليحذر احدكم ان تلغنه قلوب الخلق وهو لا يشعر. قيل له يا ابا الدرداء وكيف هذا؟ قال يعصي الله سرا فيقذف الله بغضه في قلوب العالمين - 00:28:55

سبحان الله والله كم تدخلت في مشاكل اسرية؟ وانا اعلم يقينا من هو الزوج ومن الزوجة واعلم يقينا قصص الحب العظيمة التي تربط بينهما قديما وسبحان الله في لحظة الزوجة تقول لي انا لا استطيع ان انظر الى وجهه - 00:29:21

ولما تبحث عن الاسباب تجد ان زوجك قد اطلعت على محادثات محرمة بينه وبين النساء. او تأكدت من رؤيته يشاهد مواقع اباحية. هذا البغض الذي قذف في قلب امرأة كانت تحب هذا الزوج اكثر من الاب واكثر من الام - 00:29:41

لماذا قذف هذا البغض في القلب؟ لا يقذف هذا البغض في القلب الا بمثل هذه المعاصي اسأل الله السلامة والعافية. ثم من بعد ذلك فضيحة الدنيا هناك فضيحة في الآخرة. والعقوبة الرابعة فضيحة الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله السلامة والعافية -

00:30:01

فان العبد قد جعل الله له نصيبا من الستر. يعصي العبد ربه فيقل النصيب من الستر. فيستره الله ثم يعصيه ويعفو الله ثم يعصيه ويغفر الله ثم يعصيه ويحلم عليه ربه ثم يعصيه ولا يبادره بالعقوبة حتى اذا - 00:30:27

هذا الستر حتى اذا نفذ نصيب الرجل من ستر الله عز وجل رفع الله سبحانه وتعالى رفع الله تبارك وتعالى هذا الستار ستار الستر عن هذا العبد. فيفتضح على رؤوس الاشهاد. امرأة العزيز امرأة العزيز - 00:30:47

قال الله سبحانه وتعالى وراودته التي هو في بيتها المرأودة في اللغة مفاعلة. تدل على ان الامر تكرر مرة بعد مرة مرة بعد مرة مرة بعد مرة مر بالكلام مر بالاشارة مر بالتلويح مرة بالتصريح الى ان وصل الامر الى انها هيأت الامور واخذت - 00:31:07

كل الاسباب التي لا يطلع احد على معصيتهم. غلقت الابواب. غلقت صيغة مفاعلة قصة اغلقت وانما غلقت دلالة على شدة التوثيق في الاغلاق. غلقت الابواب. غلقت الشبابيك. صرفت الناس اغلقت واحكمت الاغلاق - 00:31:33

ثم قالت لك هيت لك بعد ما نفذ نصيبها من ستر الله عليها اطلع كل الخلق على معصيته. كل خلق الطالع على المعصية. بالله عليكم رجل الان علم ان زوجته كانت تراوض عبده عن نفسه. هل سيخبر - 00:31:58

لن يخبت يستر على نفسه وعلى اهل بيته. فحدثوني بربكم من الذي اخبر نسوة المدينة ان امرأة العزيز تراود فتاة وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسها. من الذي اخبرها؟ ومن الذي فضح امرها بين يدي الملك - 00:32:22

حتى قال الان حصحص الحق هذا عن نفسي ومن الذي اخبرنا بما فعلت هذه المرأة هذا قانون الله. هذا قانون الله. ان من تجرأ على الله في وقت سره هتك الله امره على العلانية - 00:32:44

على رؤوس الاشهاد زوج يقول لي سبب توبته. يقول لي والله يا شيخ ما كنت اصعد الى بيتي. وانا على اول سلمة. امسح كل شاة وامسح كل تعليق وامسح كل مكالمة وامسح كل شيء - 00:33:06

حتى لا تطلع زوجتي على خفي ما اقوم به حتى اذا اطمأنت ان كل شيء خلاص والتليفون ما عليهوش اي غلط. اطلع بيتي ما شاء الله ان وانا واقف على السلم الشبكة تفصل - 00:33:24

ففي رسائل جاية لي والشبكة فصلت ما وصلتش الرسائل. اول ما طلعت بيتي وقعدت بين ايدين زوجتي بدأت الرسائل تتوالى قلت

سبحان الله وان اخذت الحيلة واخذت بكل اسباب الستر حتى لا افضح يشاء الله عز وجل مع طول - [00:33:41](#)

المحرمات ان يظهر الله امرا ما يعني يتجرأ عليه في وقت خلوته. ومن عقوبتها قلة التوفيق والسداد وان يلبس الله هذا العبد لباس الذل على رؤوس الخلق والله حدثني احد الشباب ويقول لي والله يا شيخ - [00:34:02](#)

كنت اعصي الله سرا. والله لا اجد توفيق في اي شيء ابحس عن عمل الابواب مغلقة ابحس عن زوجي وادخل بيت والتاني والتالت. والابواب مغلقة. قررت اعمل مشروع. يقول لي والله اعمل المشروع والمشروع يخسر - [00:34:24](#)

افتح مشروع تاني ويخسر يقول لي والله كنت استشعر انني بمعصية الله في وقت سرك كنت منزوع الستر كنت منزوع التوفيق كنت منزوع السداد لا يوفق لشيء. حتى قال بعض السلف حتى قال بعض السلف - [00:34:42](#)

لا تقل عصيت الله سرا. ولكن امهلك حتى امهلك لترجع حتى امهلك. رفع يد التوفيق عنك. رفع يد التيسير عنك. فحياته سبحانه الله حياته فيها تخبط. حياته فيها سبحانه الله قلة توفيق لا يعلمه الا الله. ومن اشد عقوباتها حبوط العمل - [00:35:02](#)

نسأل الله السلامة والعافية. فما من شيء فما من شيء يحبط عمل الانسان بمثل معاصي السرج. لذا قال صلى الله عليه وسلم والكلام كان لاصحابه لانه يهددهم بخطر هذا المرض. روى ابن ماجة في سننه من حديث ثوبان. قال النبي صلى الله عليه - [00:35:30](#)

وسلم انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء نقيض جبال حسنات صيام وعبادة وطاعة وقرب يجعلها الله هباء منثورا يجعلها الله هباء منثورا فجزي ثوبان على ركبتيه ومد يديه وقال يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا مين دول يا رسول الله - [00:35:50](#)

من هؤلاء يا رسول الله؟ قال اما انه منكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم اقوام اذا خلوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. ومن اعظم العقوبات وبها اختم. ومن اعظم العقوبات - [00:36:21](#)

الانتكاسة على طريق عن طريق الله سبحانه وتعالى انتكاس هذا الانسان تغيير المفاهيم عند هذا الانسان ولقد اجمع العارفون بالله والسالفون لطريق الله سبحانه وتعالى ان ذنوب الخلوات ان ذنوب - [00:36:51](#)

طوبى الخلوات هي اصول الانتكاسات ذنوب الخلوات هي اصول الانتكاسات. فكم من عبد كان على الطريق مستقيما؟ حاد عن هذا الطريق والسبب في ذلك كثرة معاصي السر كثرة معاصي الصدق حدثني احدهم وكان امام مسجد. حامل لكتاب الله عز وجل. ابتلي بالمواقع الاباحية - [00:37:11](#)

يقول لي يا شيخ وتوصل لي بالناس. يقول لي والله انا كنت اتجرأ على الله في معصية السر. اتجرأ على الله في خلوته كنت اذا صليت بين يدي الناس اشعر بالنفاق - [00:37:40](#)

اشعر بالنفاق. ماذا تفعل؟ انت عابد امام الناس. عدو لله في خلوتك؟ اشعر بالنفاق الداخلي اشعر بهم وغم وضيق وشدة. ويزداد الامر علي. بدأت انسى آيات من القرآن. ما اصبحت اشعر بحلاوة القرآن وحلاوة - [00:37:55](#)

الصلاة التي كنت اشعر بها قديما. بدأت حلاوة العبادة تزول من قلبي شيئا فشيئا. والله يا شيخ والله يا شيخ والله يا شيخ اصعب اكرر اصعب شيء على قلبي الان مراجعة القرآن - [00:38:15](#)

بقي اصعب شيء على القلب مراجعة القرآن الان وبدأت بعد ذلك اسلك طريق معصية ورا معصية بعد ما اصبحت بيأس واحباط يا شيخ انا من شهر ما دخلتش مسجد انا من شهر ما دخلتش مسجد - [00:38:35](#)

والسبب في ذلك شهوة دقائق يفقد الانسان بها اعلى واعظم ما يملك. لشهوة دقائق بئس التجارة بئس التجارة ان يشتري الانسان شهوة دقائق مقابل لذة العبادة وطاعة العبادة والسعي على طريق الله سبحانه - [00:38:51](#)

اذا كانت هذه خطورتها. فكيف النجاة كيف ننجو السبيل الاول للنجاة هو ان تأصل دائما في قلبك ان الله مطلع عليك وده السبيل لكل انسان يعصي الله ليعترك المعصية. اصلا دائما ان الله مطلع عليك - [00:39:11](#)

وان الله عز وجل سيظهر ما تخفي عن اعين الناس انتبه دائما لهذه الجزئية واعلم يقينا ان هذه الخلوة ربما كانت هي السبيل لدخول الجنة علمنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان وقت الخلوة ده وقت الغيب حيث لا يراك الناس هو اعظم سبيل لتحقيق - [00:39:37](#)

رضا الله عز وجل عليك فاستغلوا وقت الخلوة انك تقرب من ربنا سبحانه وتعالى. واسمعوها مني اقل عبادة اقل عبادة ابسر عبادة تقوم بها في وقت سر والله والله ترفعك عند الله درجات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله - [00:40:02](#) الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن بينهم ومن بينهم شاب دعت امرأة ذات منصب ومال وجمال فقال اني هي كلمة قالها انا بخاف ربنا انا مش بتاع الكلام ده - [00:40:24](#)

انا بخاف ربنا. قال هذه الكلمة في وقت خلوة نال الكرامة في الآخرة. ورجل تصدق بصدقة فقيه واخفاها هذه خلوة. الصدقة دي ممكن تكون جنيه. ولكن لانها في وقت خلوة رفع بها عند الله سبحانه وتعالى - [00:40:39](#) قال ورجل ذكر الله خاليا. واحد في وقت الخلوة قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. نال كرامة في الآخرة. بل قال الله سبحانه ان الذين يخشون ربهم - [00:41:00](#)

بالغيب لهم مغفرة واجر كبير ونكر الله المغفرة لتكون هذه المغفرة عامة لكل ذنب وقع فيه الانسان مهما عظم. وعم لكل ذنب وقع فيه الانسان مهما كثر. لهم مغفرة واجر كبير - [00:41:16](#)

وقال الله سبحانه وتعالى وهو يؤكد لك ان وقت الخلوة لو احسنت استخدامه هذا يرفعك عند الله درجات. بسم الله الرحمن وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ اللي بعدها - [00:41:36](#)

من خشي الرحمن بالغيب كان يخاف من ربنا سبحانه وتعالى في وقت خلوته من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام تناولون السلامة في الآخرة بايه؟ يخشون ربهم بالغيب - [00:41:56](#)

والله عطاءات الله عز وجل لمن يخشاه بالغيب فوق تصور اي انسان اراد ابن عمر ذات يوم ان يختبر راعي غنم وهو بعيد عن اعين الناس فقال له بعني هذه الشاة - [00:42:15](#)

قال ليست لي قال قل لصاحبها اكلها الذئب انت بعيد تماما عن اعين الناس ولا يراك احد وانت مصدق عند صاحب الغنم. قل له اكلها الذئب فقال له الراعي سبحان الله - [00:42:37](#)

غنم مش عالم ولا شيخه قال له هذا الرائي واين الله واين الله واين الله؟ والله نحن في حاجة لكلمة الراعي انا عايز كل واحد فينا الان يكون زي الراعي ده - [00:42:58](#)

اذا عرضت عليه معصية السر قال واين الله شوف الفتح فاعجب ابن عمر باخلاق هذا الرجل فذهب ابن عمر لصاحب الرائي تشتري الغنم واشتروا الراعي ثم اتى به وقال واين الله؟ - [00:43:17](#)

ان الله قذف في قلبي ان اشتري لك وان اقول لك انت حر لوجه الله وان الله امرني ان اشتري الغنم واهب هذه الغنم لك هذا الفضل وهذا الخير العظيم. سببه ان الانسان في وقت الغيب في وقت الخلوة خايف من ربنا عز وجل. واختتم بهذا الحديث - [00:43:38](#)

الذي فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم سبحانه وتعالى ليعجب من راعي غنم مش عالم مش شيخ مش طالب علم. ان الله ليعجب من راعي غنم على رأس - [00:44:00](#)

على رأس شوية جمل يعني عايز يقول لنا بعيد تماما عن الناس يأتي وقت الصلاة فيؤذن وحده ويقيم وحده ويصلي وحده. فيقول الله عز وجل اشهدكم ملائكتي اني قد غفرت لعبدي - [00:44:16](#)

اللي يحافظ على وقت السر ان يكون لله عز وجل. ده اقوى سبيل ان ربنا سبحانه وتعالى يعصمه في وقت خلوته من المعصية وعلى قدر استغلالك على ان هذا الوقت وقت الخلوة على قدر فتح الله وعلى قدر عطاء الله لك في الدنيا وعلى - [00:44:38](#)

بقدر عطاء الله لك في الآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:44:58](#)